يحمل اتصاف الذات به وهو كالطالب بحسب زعمك ان الحكم عليه
بثبوته للذات او انتفائه عنه يجب ان يكون اللفظ الدال عليه
وتجعله خبرا فاذا عرف السامع زيدا بعينه وباسمه لا يعرف
اتصافه بانه اخوه واردت ان تعرفه ذلك قلت زيد
اخوك واذا عرف اخا له ولا يعرفه على التعيين واردت
ان تعينه عنده قلت اخوك زيد ولا يصح زيد اخوك ويظهر
ذلك في قولنا رايت اسود غابها الرماح ولا يصح رماحها
الغاب والثاني يعني اعتبار تعريف الجنس قد يفيد
قصر الجنس على شيء تحقيقا نحو زيد الامير اذا لم يكن امير
سواه او مبالغة لكماله فيه اي لكمال ذلك الشيء في ذلك الجنس
او بالعكس نحو عمرو الشجاع اي الكامل في الشجاعة
لانه لا يعتد بشجاعة غيره لقصورها عن رتبة الكمال
وكذا اذا جعل المعرف بلام الجنس مبتدأ نحو الامير زيد والشجاع
عمرو ولا تفاوت بينهما وبين ما تقدم في افادة قصر الامارة
على زيد والشجاعة على عمرو والحاصل ان المعرف بلام
الجنس ان جعل مبتدأ فهو مقصور على الخبر سواء كان الخبر

معرفة او نكرة وان جعل خبرا فهو مقصور على المبتدأ والجنس
قد يبقى على اطلاقه كما مر وقد يقيد بوصف او حال او ظرف
او نحو ذلك نحو هو الرجل الكريم وهو السائر راكبا وهو الامير
في البلد وهو الواهب الف قنطار وجميع ذلك معلوم بالاستقراء
وتصفح تراكيب البلغاء وقوله قد يفيد بلفظ قد اشارة
الى انه قد لا يفيد القصر كما في قول الخنساء اذا قبح البكاء على قتيل
رايت بكاءك الحسن الجميلا فانه يعرف بحسب الذوق
السليم والطبع المستقيم والتدرب في معرفة معاني
كلام العرب ان ليس المعنى ههنا على القصر وان امكن ذلك بحسب
النظر الظاهر والتأمل القاصر فقيل في نحو زيد المنطلق والمنطلق
زيد الاسم متعين للابتداء تقدم او تاخر لدلالته على الذات
والصفة متعينة للخبرية تقدمت او تاخرت لدلالتها على امر نسبي
لان معنى المبتدأ المنسوب اليه ومعنى الخبر المنسوب به والذات
هي المنسوب اليها والصفة هي المنسوب بها فسواء قلنا زيد
المنطلق او المنطلق زيد يكون زيد مبتدأ والمنطلق خبرا
وهذا رأي الامام الرازي قدس سره ورد بان المعنى الشخص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1